Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبقى ما هو أجلي من ذلك وأقوى على حرص النبى ﷺ علي الرواية عنه باللفظ والمعنى :

فعن البراء بن عازب – رضى الله عنه – قال : قال النبى ﷺ :

« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن. ثم قل :

« اللهم إنى أسلمت نفسى إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمرى إليك ، وألجأت ظهرى إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت ، وبنبيك الذى أرسلت ، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تتكلم به » انتهى الحديث .

قال البراء : فرددتها على النبى ﷺ ، فلما بلغت : آمنت بكتابك الذى أنزلت » قلت : ورسولك الذى أرسلت .

فقال النبى ﷺ : « لا ، ونبيك الذى أرسلت » رواه الستة .

فانظر إلي أى مدى كان حرص النبى ﷺ على أن يكون تَحَمُّلُ الحديث وأداؤه عنه كما نطق به هو عليه السلام بألفاظه ومعانيه ، لذلك لم يقر البراء بن عازب أن يذكر « رسولك » مكان « نبيك » وأعاده إلي الصواب كما نطق هو ، مع قرب معنى « رسولك » من معنى « نبيك » لأن للألفاظ وإن تقاربت معانيها خصوصيات دقيقة تجعل اللفظ لا يسد مسد اللفظ الذى قاربه .

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق : ٣٧]

* * *